اذ نهيتكم عن شئ فاجتنبوه واذا امرتكم بامر فاتوا
منه ما استطعتم وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه
صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى
قالوا ومن يابى قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني
فقد ابى وفي الحديث اخر الصحيح عنه صلى الله عليه
مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل اتى قومًا فقال
يا قوم اني رايت الجيش بعيني واني انا النذير العريان
فالنجاء فاطاعة طايفة من قومه فادلجوا فانطلقوا
على مهلهم فنجوا وكذبت طايفة منهم فاصبحوا مكانهم
فصبحهم الجيش فاهلكهم واجتاحهم فذلك مثل من
اطاعني واتبع ما جيت به ومثل من عصاني وكذب
ما جيت به من الحق وفي الحديث الاخر فمثلي كمثل رجل من
بنى دار وجعل فيها مادبة وبعث داعيا فمن اجاب
الداعي دخل الدار واكل من المادبة ومن لم يجب الداعي
لم يدخل الدار ولم ياكل من المادبة فالدار الجنة والداعي
محمد فمن اطاع محمدا فقد اطاع الله ومن عصى محمدا فقد
عصى الله ومحمد فرق بين الناس فصل واما وجوب
اتباعه وامتثال سننه والاقتداء بهديه فقد قال
تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم



ذنوبكم وقال تعالى فامنوا بالله ورسوله النبي
الامي الاية وقال تعالى فلا وربك لا يومنون
حتى يحكموك الى قوله تسليما اى ينقادون لحكمك
بقال سلم واستسلم واسلم اذا انقاد وقال تعالى
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة الاية
وقال محمد بن علي الترمذي الاسوة في الرسول الاقتداء
به والاتباع لسننه وترك مخالفته في قول او فعل
قال غير واحد من المفسرين بمعناه وقيل هو عتاب
للمتخلفين عنه وقال سهل بن عبد الله في قوله تعالى
صراط الذين انعمت عليهم قال بمتابعة السنة
فامرهم تعالى بذلك ووعدتهم الاهتداء باتباعه لان الله
ارسله بالهدى ودين الحق ليزكيهم ويعلمهم الكتاب
والحكمة ويهديهم الى صراط مستقيم ووعدهم
محبته تعالى في الاية الاخرى ومغفرته اذا اتبعوه
واثروه على اهوايهم وما يحتج اليه نفوسهم وان
صحة ايمانهم بانقيادهم له ورضاهم بحكمه وبترك
الاعتراض عليه وقد روى عن الحسين ان اقواما
قالوا يا رسول الله انا نحب الله فانزل الله تعالى قل ان
كنتم تحبون الله الاية وروي ان الاية نزلت في كعب بن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)